الأمم المتحدة

A/61/L.11

الجمعية العامة

Distr.: Limited
30 October 2006
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والستون

البند ٤٤ من جدول الأعمال

ثقافة السلام

باكستان والفلبين: مشروع قرار

تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام

إن الجمعية العامة،

إذ تعيد تأكيد المقاصد والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان[(١)]، ولا سيما الحق في حرية الفكر والوجدان والدين،

وإذ تشير إلى قراراتها ٦/٥٦ المؤرخ ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، بشأن البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات[(٢)]، و ٦/٥٧ المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، بشأن تشجيع ثقافة السلام واللاعنف، و ٣٣٧/٥٧ المؤرخ ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٣، بشأن منع نشوب الصراعات المسلحة، و ١٢٨/٥٨ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، بشأن تعزيز التفاهم والانسجام والتعاون الديني والثقافي، و ٢٣/٥٩ المؤرخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، بشأن تشجيع الحوار بين الأديان، و ١٤٣/٥٩ المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، بشأن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠، و ١٩٩/٥٩ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب الديني،

---

(١) القرار ٢١٧ ألف (د - ٣).

(٢) القرار ٦/٥٦.

011106 011106 06-59279 (A)

وإذ تشدد على أهمية تعزيز التفاهم والتسامح والصداقة بين البشر على اختلاف أديانهم ومعتقداتهم وثقافاتهم ولغاتهم، وإذ تذكر بأن الدول جمعاء قد تعهدت بموجب الميثاق بتعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتقيد بها للناس جميعا على نطاق العالم دون تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين،

وإذ تحيط علما باعتماد نتائج مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥[٣] الذي أقر فيه رؤساء الدول والحكومات بأهمية احترام وتفهم التنوع الديني والثقافي، وأكدوا مجددا على قيمة الحوار بشأن التعاون بين الأديان وألزموا أنفسهم بالنهوض في كل مكان برفاه الإنسان وحريته وتقدمه، وكذلك بالتشجيع على التحلي بروح التسامح والاحترام والحوار والتعاون على كل من الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي وبين مختلف الثقافات والحضارات والشعوب بغية تعزيز السلام والأمن الدوليين،

وإذ يثير جزعها أن حالات خطيرة من التعصب والتمييز على أساس الدين أو المعتقد، بما في ذلك أعمال العنف والتخويف والإكراه بدافع من التعصب الديني، لا تزال ترتكب بشكل متزايد في أنحاء عديدة من العالم وتهدد التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية،

وإذ تعيد تأكيد أن حرية التعبير وتعددية وسائط الإعلام وتعدد اللغات والمساواة في فرص الاستفادة من الفنون والمعرفة العلمية والتكنولوجية، بما في ذلك ما يتخذ منها شكلا رقميا، وإتاحة الإمكانية لجميع الثقافات للاستفادة من وسائل التعبير والنشر هي الضمانات للتنوع الثقافي، وأن من الضروري الحرص على أن تعبر جميع الثقافات عن نفسها وأن تعرِّف بنفسها، مع كفالة حرية تدفق الأفكار بالكلمة والصورة،

وإذ تؤكد ضرورة أن تواصل جميع الدول بذل الجهود على الصعيد الدولي من أجل تعزيز الحوار وتوسيع آفاق التفاهم بين الحضارات، سعيا إلى منع استهداف الأديان والثقافات المختلفة[٤]، والإسهام في تسوية الصراعات والنزاعات بالوسائل السلمية، وتقليل احتمالات نشوء مشاعر العداء والصدام بل والعنف،

وإذ ترى أن التسامح مع الاختلافات الثقافية والعرقية والدينية واللغوية وكذلك الحوار بين الحضارات وداخلها أمر أساسي للسلام والتفاهم والصداقة بين الأفراد والشعوب

---

(٣) انظر القرار ١/٦٠.

(٤) على النحو المعترف به أيضا في قرار مجلس الأمن ١٦٢٤ (٢٠٠٥).

من شتى ثقافات العالم وأممه، في حين أن مظاهر التحامل الثقافي والتعصب وكره الأجانب إزاء شتى الثقافات والأديان يولد الكراهية والعنف بين الشعوب والأمم في أنحاء العالم،

وإذ تحيط علما بالمساهمة القيمة المقدمة من عدة مبادرات على كل من المستوى الوطني والإقليمي والدولي[٥]، من قبيل مبادرة تحالف الحضارات، وإعلان بالي بشأن بناء الوئام بين الأديان في إطار المجتمع الدولي، ومؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية، والحوار بين الحضارات والثقافات، واستراتيجية الاعتدال المستنير، واجتماع القادة غير الرسمي المعني بالحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام[٦]، والحوار بين الإسلام والمسيحية، وكلها مبادرات مترابطة ويكمل ويعزز بعضها بعضا،

وإذ تضع في اعتبارها تلك المبادرات تحدد المجالات التي يتعين فيها اتخاذ إجراءات عملية في جميع القطاعات وعلى جميع مستويات المجتمع من أجل تعزيز الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات والحضارات،

وإذ تسلم بالتزام جميع الأديان بتحقيق السلام،

١ - **تؤكد** أن التفاهم المتبادل والحوار بين الأديان يشكلان بُعدين هامين للحوار فيما بين الحضارات ولثقافة السلام؛

٢ - **تسلم** بأن احترام التنوع الديني والثقافي في عالم تتزايد عولمته يسهم في التعاون الدولي، ويشجع تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات، ويساعد على تهيئة بيئة تفضي إلى تبادل الخبرات الإنسانية؛

٣ - **تسلم أيضا** بأنه على الرغم من مظاهر عدم التسامح والصراعات التي تتسبب في فجوة بين البلدان والمناطق والتي تشكل خطرا يهدد بصورة متزايدة العلاقات السلمية بين الأمم، فإن جميع الثقافات والحضارات تتقاسم مجموعة مشتركة من القيم العالمية ويمكنها جميعها أن تسهم في إثراء البشرية؛

٤ - **تحث** الدول على أن تتخذ، تقيدا بالتزاماتها الدولية، كافة الإجراءات اللازمة لمكافحة التحريض على العنف أو أعمال العنف والتخويف والإكراه التي تحركها الكراهية والتعصب بسبب الثقافة أو الدين أو المعتقد مما قد يتسبب في الفتنة والشقاق داخل المجتمعات وفيما بينها؛

---

(٥) A/60/254، المرفق.

(٦) انظر A/60/383.

٥ - **تعيد تأكيد** أن تعزيز وحماية حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو عرقية ودينية ولغوية يسهمان في الاستقرار السياسي والاجتماعي والسلام ويغنيان التنوع الثقافي وتراث المجتمع برمته في الدول التي يعيش فيها هؤلاء الأشخاص، وتحث الدول على ضمان أن تعكس نظمها السياسية والقانونية التنوع المتعدد الثقافات داخل مجتمعاتها وأن تحسِّن، حسب الاقتضاء، المؤسسات والمنظمات والممارسات الديمقراطية والسياسية بحيث تقوم بشكل أكبر على المشاركة التامة وتتفادى تهميش وإقصاء شرائح معينة من المجتمع والتمييز ضدها؛

٦ - **تقر** بدور وسائط الإعلام في سد الفجوات وفي تحسين التفاهم بين مختلف الأديان والثقافات والشعوب وفي تيسير سياسة الحوار بين المجتمعات وفي المساعدة على إيجاد بيئة تفضي إلى تبادل الخبرات الإنسانية؛

٧ - **تؤيد** المبادرات العملية على الصعيدين الإقليمي والوطني التي تضطلع بها الحكومات والجماعات الدينية ووسائط الإعلام لتمكين وتشجيع وساط الإعلام على زيادة إسهامها في تحقيق التفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام والتنمية والكرامة الإنسانية؛

٨ - **تشجع** على تعزيز الحوار بين وسائط الإعلام المنتمية إلى مختلف الثقافات والحضارات وتوصي بوضع منهاج عمل مشترك يتبع في إرساء آداب عالمية لوسائط الإعلام بهدف تعزيز حرية التعبير؛

٩ - **تؤكد** أن هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان، تسعى إلى وضع استراتيجية عالمية لتعزيز الاحترام العالمي لجميع القيم الدينية والثقافية ومنع وقوع حالات التعصب والتمييز والتحريض على كراهية الطوائف المنتمية إلى ديانة معينة أو معتنقي هذه الديانة؛

١٠ - **تقرر** أن تعقد في عام ٢٠٠٧ حوارا رفيع المستوى بشأن التعاون بين الأديان والثقافات لتحقيق الاحترام العالمي لجميع القيم الدينية والثقافية،

١١ - **تقرر أيضا** أن تعلن أحد الأعوام المقبلة سنة للحوار بين الأديان والثقافات، ولهذا الغرض، تدعو الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة، وكذلك المجتمع المدني، إلى الاضطلاع، في حدود الموارد المتاحة، بالأنشطة المناسبة للاحتفال بهذه المناسبة؛

١٢ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقوم، في حدود الموارد المتاحة، بإضفاء الطابع المؤسسي على الوحدة المعنية بالتفاعل بين الأديان والثقافات والحضارات داخل الأمانة

العامة، بهدف ضمان التنسيق والاتساق بصورة عامة في الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة في مجال الحوار والتعاون بين الأديان والثقافات والحضارات؛

١٣ - **تطلب أيضا** إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار.